أعدها للطبع
مركز البحوث والدراسات الكويتية
الكويت - ٢٠١٢م

معالم الدليل

أمل يتحقق

هي أمنيات كريمة طالما دارت بخلدي وداعبت خاطري وأخذت على تفكيري منذ أمد بعيد . فقد تشرفت بالانضمام الى هيئة التدريس بالمعهد الديني حينما بزغ فجره لأول مرة على وضعه الحالي وحينما لاح ضوءه في سماء كويتنا العزيزة لست سنوات خلت وهي عمر قصير في الزمن وقصير جداً بالنسبة لمعهدنا الذي نأمل فيه حمل راية الدين والاخلاق حتي يرث الله الارض ومن عليها ؛ فهو رمز الفضـــيلة الاسلامية وحامل لواء السنة المحمدية ؛ وسيبقي والله يؤيده بنصره فأما الزبد فيذهب جفاء واما ماينفع الناس فيمكث في الارض .

وما ان مضى على وجودي بالمعهد عامان حتي تفضل صاحب السعادة رئيس مجلس المعارف الموقر فأصدر مرسوماً بتعييني وكيلا للمعهد ؛ فأصبحت أتشرف بمشاركة فضيلة شيخه المبجل فى ادارة شئونه ؛ واتباحث معه فيما يرفع من شأنه

ويعود منه بالنفع على الوطن . وكان مما شغلنا التفكير فيه زمناً طويلا إصدار مجلة تحمل اسم المعهد وتكون لسان حاله تبرز الى الناس فيها هدى وحكمة؛ ولكن كل شيء عند الله بمقدار فشاء جلت حكمته ان يكون هذا هو العدد الاول وبذلك تتحقق الامنية الكريمة . ونرجو ان توالي المجلة صدورها ولا يعوقها شيء دون ذلك بفضل الله .

ولقد كان هذا العام ١٣٧٣هـ « ١٩٥٣—١٩٥٤م » عاماً مباركاً ميموناً ؛ رجعت فيه الى نفسي أسائلها : ماذا حققنا للمعهد مما نرجوه له ؟ ومما ترجوه الامة فيه ؟ فوجدتني مقصراً إذا قيس ما تحقق للمعهد من خير بما نعقد عليه من آمال . وتوجهت فوراً الى صاحب الفضيلة شيخنا الشيخ البولاقي رئيس البعثة الازهرية وشيخ المعهد وعرضت عليه الأمر مستنيراً برأيه طالباً منه رسم الخطط للتنفيذ، فآزرني وعاونني بآرائه الصائبة فشرعت أكون اللجان واشمر عن ساعد الجد حتى خرج الى حيز الوجود « مجلس الطلبة » الذي يجعل من الطلاب مسئولين عن معهدهم ويربي فيهم روح المسئولية والاعتماد على النفس والثقة بها ؛ كما خرجت الى الوجود لجان أخرى من الطلبة ايضاً منها : لجنة النشاط الثقافي والاجتماعي التي كانت اولى ثمراتها هذه المجلة المباركة . ومنها لجنة النشاط الرياضي ؛ ولجنة المكتبة ولجنة المراقبة العامة .

ولقد اظهر الطلاب استعداداً طيباً كريماً يستحق كل ثناء وتمجيد واثبتوا أنهم رجال يعتمد عليهم فى اقامة مستقبل كريم لنهضة شاملة كريمة قوامها الدين والخلق والعلم والعمل النافع . وها هو ذا سعادة رئيس المعارف الموقر يزجى اليهم والينا نصائحه ، ويمدنا بتوجيهاته . وإني أحث طلابي على المضي فى سبيل الخير التي رسمها

سعادته لهم والتي سنحوطها بكل ماأوتينا من قوة .

وأرى لزاماً علي ان أتوجه بجزيل الشكر لفضيلة شيخ المعهد ؛ وللزملاء الافاضل لمعونتهم إيانا وتشجيعهم لنا ؛ إنني لا أنسي إخواني وأبنائي الطلبة الذين رأينا من رغبتهم في العمل واندماجهم في النشاط بمختلف نواحيه مادفعنا الى الجد وحفزنا على الدأب والمثابرة . وإنني لأعدهم وعداً صادقاً لامرية فيه بأنني سأضحي براحتي وبكل غال ونفيس في سبيل انهاضهم والسير بهم إلى أسمى الأهداف وأشرفها والله مع العاملين ولن يترهم اعمالهم .

على أنني أود الا يأخذهم الزهو بما حصلنا عليه ؛ وألا يغرب عن بالهم أننا لا زلنا في أول الطريق فحرى بنا ان نسير حثيثا لنصل هدفاً مرموقا فالى الأمام سدد الله خطانا ووفقنا للعمل بتعاليم ديننا لنعيد ما اندرس من مجدنا ؛ وما اندثر من حضارتنا .

وإننا لنبتهل إلى الله تعالى ان يوفقنا لخدمة وطننا والاخلاص له لتحقيق مانصبو اليه من كمال ورقي ومجد وعز في ظل عاهلنا الباسل سمو أميرنا المعظم الشيخ عبدالله السالم الصباح قائد النهضة ورائدها . حقق الله الآمال .

يوسف عبداللطيف العمر
وكيل المعهد الديني